السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

التقدير الأسبوعي

من 1-3-2021 حتى 8-3-2021

W.A.R.C

أولاً: لبنان

فيما لا تبدو الإدارة الأمريكية الجديدة مكترثة بعد للبنان استثمرته سياسة الضغط دون عقوبات على الأفراد خلال الأسبوع الماضي إعادة تعويم ورقة العمل التي تقدم بها المبعوث الامريكي لملف إيران "روبرت مالي" عندما كان رئيساً لمجموعة الأزمات الدولية (أي قبل تعيينه للمنصب)، مما يعزز فكرة أنها إحدى الأوراق التي تناقشها الإدارة الأمريكية حالياً حول لبنان، لأن عودة تداولها في صفوف الإدارة ومجتمع النخبة الأمريكية دليل على أنها ما زالت إحدى الخيارات المحتملة لسلوك واشنطن اللبناني. وقد نصحت الورقة الإدارة الأمريكية بـ:

1- تغيير المنظور الأمريكي تجاه لبنان، واعتماد نهج جديد يهدف إلى مساعدة وتقوية الدولة اللبنانية ومنع انهيارها، من خلال دعم المبادرة الفرنسية وتشكيل حكومة تضم حزب الله.

2- استمرار الضغط الاقتصادي والسياسي على حزب الله.

3- إثارة موضوع لبنان في أقرب وقت ممكن في إطار حوار بين إسرائيل والإدارة الأمريكية الجديدة.

4- تشجيع الولايات المتحدة على مواصلة تدخلها في لبنان أثناء صياغة سياستها تجاهه.

ثانياً: كيان العدو

يؤشر الاعلان عن إرسال وفد أمني إسرائيلي إلى الإمارات لإدارة التحقيقات حول التفجير الذي استهدف سفينة شحن " إسرائيلية " قبالة سواحل عمان، والإجماع الاسرائيلي على اتهام إيران علناً بالوقوف خلف هذا الهجوم والتهديدات التي واكبت ذلك أن الإسرائيلي يستثمر ذلك إعلامياً ودعائياً إلى أقصى الحدود، لأسباب ترتبط بإدامة الاشتباك "الناعم" مع إيران و بالأهمية الكبيرة التي يوليها صانع القرار الاسرائيلي للمسارات البحرية في المواجهة بين إسرائيل وإيران.

ثالثاً: سوريا

1- يكشف النشاط الأمريكي العسكري المتعاظم في سوريا واتخاذها ميداناً لمبارزة إيران وحلفائها وردعهما، أن الإدارة الأمريكية الجديدة باتت تتجاهل كلياً السيادة والنظام السوريين، ويعزز ذلك التقارير والمعلومات العديدة المنشورة والمسربة من صانع القرار الأمريكي والتي تجاهر علناً بأن خطة الإطاحة بالنظام السوري هي من أبرز أولويات إدارة بايدن وبأن الرئاسة الأمريكية باتت تمتلك خطة للإطاحة بالرئيس الأسد.

2- من المتوقع مع تزايد الهجمات العسكرية الأمريكية ضد أهداف ترتبط بإيران وحلفائها في المسرح السوري أن تتصاعد الحملات داخل أمريكا وخارجها حول الأسس القانونية لهذه الهجمات، حيث يبدو من رصد ردات الفعل الأولية السياسية والاعلامية والحقوقية بواشنطن أن الرئيس الأمريكي لن يكون مرتاحاً في استخدامه للتفويض المؤقت الذي يجيز له تنفيذ عمليات عسكرية في مدة أقصاها 60 يوماً بعد إعلام الكونغرس وفقاً لقانون سلطات الحرب.

رابعاً: إيران

1- يبدو أن الادارة الأميركية قد اقتنعت بأن عليها أن تخطو الخطوة الأولى تجاه إصلاح ما أفسده الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب بانسحابه من الاتفاق النووي مع إيران، وقد يكون بدء تحرك روبرت مالي الخطوة الجدية الأمريكية الأولى المباشرة تجاه التراجع عن التصلب والعودة إلى خيار الوساطات العمانية والقطرية لتحريك الجمود في الملف. يؤكد ذلك، الأداء العسكري الأمريكي المدروس في سوريا وغير الراغب في التصعيد مع إيران، والذي ظهر في الرد على الهجمات التي تعرض لها في العراق. يبقى التنفيذ العملي للقرار الامريكي بالسماح بتحرير 3 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المحتجزة لدى كوريا الجنوبية والعراق لأن ذلك سيؤكد مصداقية وجدية الامريكيين وما إذا كانوا قد بدأوا بالتراجع أم لا.

2- يبدو أن الأمريكيين قد تيقنوا أنه لا يمكنهم التعويل على نتائج الانتخابات الايرانية القادمة لتحصيل شروط أفضل لصالحهم للعودة إلى الاتفاقية النووية مع إيران وذلك بسبب اقتناعهم بتشرذم الاصلاحيين وضعف إمكانية احداثهم لخروق في المدن الايرانية الرئيسية واقتصار حظوظهم حسب التقدير الأمريكي على المدن الحدودية الجنوبية والشمالية على أطراف الجمهورية. ويعكس إعلان الأمريكيين لهذا التقييم أنهم لن ينتظروا طويلاً لحسم أمرهم إما إلى البقاء حيث أوصلهم ترامب والتعامل مع الاتفاقية النووية على أنها ميتة، أو العودة للاتفاقية بدون شروط أو بالحد الأدنى من الشروط قبل انشغال القيادة الايرانية بالانتخابات القادمة.

خامساً: العراق

1- التقديرات التي قدمتها قيادة قوات التحالف والناتو الموجودة بالعراق حول "وصول تنظيم داعش إلى مراحله الأخيرة قبل نهايته" بعد أقل من ثلاثة أسابيع على تبرير هذه القيادة زيادة عديدها بحجة عودة داعش دليل على أن مهمات قوات التحالف والناتو الرئيسية في العراق ليست داعش بل "الحشد الشعبي" والعقيدة القتالية للقوات المسلحة العراقية، ويؤكد ذلك ما يرشح من مناقشات في مراكز الأبحاث المتصلة حيث اعتبر معهد أبحاث السياسات الخارجية أنه: "يمكن لجهود الناتو التدريبية أن تساعد في مواجهة تأثير قوات الحشد الشعبي على الشعب العراقي، وذلك في المقام الأول من خلال الاستمرار في بناء جهاز أمني كفؤ يثق به الجمهور، سيسمح هذا للحكومة العراقية بالعمل من موقع قوة في مواجهة الميليشيات، والإشراف في نهاية المطاف على حلها. سيكون إنهاء قوات الحشد الشعبي في العراق بمثابة ضربة كبيرة لإيران وانتصار كبير للولايات المتحدة. من خلال استخدام جهد متعدد الجنسيات تحت علم الناتو، يبدأ أيضًا في إزالة التصور بأن العراق مجرد بيدق عالق بين الـ ولايات المتحدة وإيران، وبدلاً من ذلك، يُظهر للشعب العراقي أن المجتمع الدولي لا يزال مستثمرًا في مستقبله".

2- في الوقت الذي تسعى فيه الإدارة الأمريكية لتجنب أي رد فعل سياسي أو عسكري يؤثر على الحكومة العراقية التي تمثل برأيها تشابك العلاقات الأمريكية العراقية مع نهج واشنطن تجاه طهران وضعت القيادة العسكرية الامريكية في بغداد "الحشد الشعبي والاقتصاد" على رأس لائحة التهديدات التي تواجه العراق في الوقت الحالي مقدمةً خطر الحشد الشعبي على الاقتصاد في الأولوية.

سادساً: السعودية

1- خلافاً للتوقعات التي تشير إلى أن إدارة بايدن قد أمهلت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مدة سنة لترتيب الفوضى التي تسبب بها بسبب حاجة الولايات المتحدة إلى أن تكون السعودية جزءاً من التحالف العربي الإسرائيلي "لصد الطموحات الإيرانية السرية". هناك تقديرات "إسرائيلية" بأن الأمريكيين سيتدخلون ويمارسون ضغطاً لاستبدال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بابن عمه محمد بن نايف، مما يرجح أن السعودية قد تدخل في حالة سبات لفترة لا تقل عن سنة هي المدة التي تحتاجها القيادة السعودية الجديدة لإعادة بناء مفاصل السلطة من جديد تحت الإشراف الأمريكي وتغيير كل الطاقم الذي عينه بن سلمان في جميع أنحاء البلاد وعلى مستوى عدد من المراتب. وتجدر الإشارة إلى وجود تقارير حول تدهور صحة بن نايف في الإقامة الجبري، ما قد يؤشر إلى إمكانية استحضار الأميركيين لخيارات بديلة في حال تقرر تغيير بن سلمان كما يتوقع البعض

2- خلص تقدير يجري تداوله في واشنطن أنه:" لا تحتاج المراجعة الاستراتيجية للعلاقات الأمريكية السعودية إلى دفع الرياض إلى الزاوية أو الإضرار الدائم بالعلاقة بين الجانبين. حيث يعتبر الثقل الاقتصادي والديني والسياسي للمملكة رصيدًا مهمًا لأي إدارة أمريكية تسعى إلى إحباط إيران والحد من التدخل الصيني والروسي في الشرق الأوسط. وتحتاج المملكة العربية السعودية إلى الشراكة مع الولايات المتحدة، التي تعد حاليًا القوة العالمية الوحيدة القادرة على تزويدها بمجموعة متنوعة من القدرات الاستراتيجية والسياسية".

سابعاً: اليمن

بعد إلغائها لقرار إدارة ترامب الذي اعتبر حركة أنصار الله اليمنية منظمة إرهابية يبدو أن الإدارة الأمريكية الحالية تدرس، اتخاذ خطوات جديدة مماثلة لتعزيز ما تسميه "مساءلة قيادات أنصار الله (الحوثيين)" بهدف الضغط أكثر على الحركة وإجبارها على الرضوخ للمطالب الأمريكية لإنهاء الحرب.

ثامناً: تركيا

يبدو من التناقض في سياسة واشنطن التركية أن الإدارة الأمريكية الجديدة قد ثبتت مفهوم "تجزئة علاقاتها مع تركيا" فبعدما أكدت الخارجية الامريكية" أن واشنطن ستعمل بشكل بناء مع تركيا على تفعيل المصالح المشتركة في سوريا" خرجت دعوات أمريكية تعتبر أن إقامة حلف "ناتو" عربي إسرائيلي يمكن أن تلجم التطلعات التركية في المنطقة.

مما يؤكد ما كنا أشرنا إليه في تقدير (1 إلى 8-شباط -2021) "بأن الإدارة الامريكية تتجه إلى تجزئة علاقاتها مع تركيا حيث تتداخل مصالح الطرفين لأن واشنطن التي باتت مقتنعة بأنها لن تتمكن من حل عدد من الملفات الرئيسية مع تركيا في المدى المنظور وهي ستعمد إلى إقناع أنقرة باستثمار الوقت والطاقة في إدارة هذه الأزمات وليس حلها".